

ما أجمل الصداقة ! وما أحسن الحياة مع الأصدقاء الأوفياء ! وما أنعس الحياة بلا صداقة صادقة ! لقد اشتقت الصداقة من الصدق ؛ فكل واحد من الصديقين يصدق في حبه لأخيه وإخلاصه له . ولكن هل كل إنسان يصلح أن يكون صديقاً ؟ يجب علينا أن نحسن اختيار الصديق ، وقديماً قالوا : قل لي من صديقك أقل لك من أنت . ولذا لا بد أن نختار الصديق الصالح التقي ، أما إذا لم نحسن اختيار الصديق ، وصادقنا من لا يخاف الله ولا يلتزم بشريعته فإن هذه الصداقة تنقلب عداوة يوم القيامة ، يقول الشاعر : إذا كنت في كل الأمور معاتباً صديقك لم تلق الذي لا تعاتبه فعش واحداً أوصل أخاك فإنه مقارف ذنب مرة و مجانِب هو الصداقة مشاركة في السراء والضراء ، فالصديق الحق هو الذي يكون بجوار صديقه وقت الشدة ، ولا يتخلى عنه حين يحتاج إليه ومن علامات إخلاص الصديق لصديقه أنه يخلص له النصح ،